ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾[1] وقد قلنا لكم سابقاً أن لا تشتركوا في مثل هذه الجلسات ، وقد خاطب الله فيما سبق رسوله لا الناس . وللأستاذ العلاّمة الطباطبائي رضوان الله تعالى عليه بيان دقيق يقول : عندما نجعل هاتين الآيتين إلى جانب بعضهما فإنّهما يعطيان معنى : أنّ كلما كان الخطاب موجّهاً إلى رسول الله ﷺ فإنّ الأمة مرادة به لأنّ الله يقول في سورة النساء : لقد قلنا لكم سابقاً أن لا تشتركوا في مجالس الباطل ، في الوقت الذي لا توجد في القرآن آية غير الآية التي في سورة الأنعام والتي تمنع من الاشتراك في الجلسات التي يستهزأ بها بآيات الله . إذن آية سورة الأنعام والتي كانت خطاباً موجّهاً لرسول الله ﷺ في عدم الاشتراك في مجالس الباطل كانت ناظرة الأمّة ، لأنّه قد قال في سورة النساء : لقد قلنا لكم سابقاً أن لا تشتركوا في مجالس المعصية وقال : إذا حضرتم في مجلس الملوّثين وهم يخوضون في آيات الله بسخرية واستهزاء ويكفرون بها وينكرون الوحي السماوي فإذا اشتركتم معهم فـ **﴿ إنّكم إذاً مثلهم ﴾**[2] والله يجمع الذين يشتركون في كلا المجلسين من أجل حفظ ظاهر منافق يجمعهم مع الكفار في مكان واحد **﴿ إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنّم جميعاً ﴾**[3] .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٤٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٠.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٠.